

المصدر :

الرياض

التاريخ :

22-11-2005

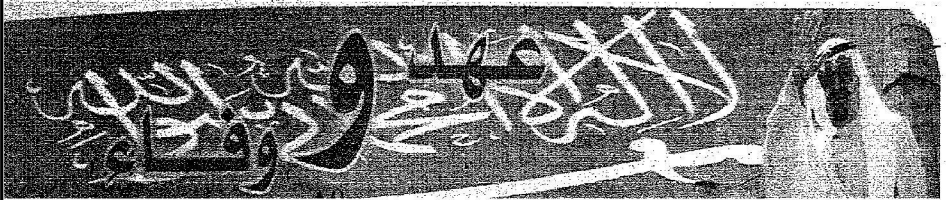
الصفحات :

3

العدد : 13665

المسلسل : 15

## ملف صحفي



المصدر : الرياض

التاريخ : 22-11-2005 العدد : 13665

الصفحات : 3 المسلسل : 15

رئيس الشؤون الخاصة لخدام الحرمين يروي الجانب الآخر من حياة الملك عبدالله.

## «أبومتعب» لم تغيره الألقاب وظل أكثر الناس تواضعاً وحباً لشعبه

تلقي نبأ وفاة الملك فهد الساعة الثالثة فجراً وتوجه إلى المستشفى مباشرة ليلقي نظرة الوداع على أخيه التويات الأمنية للملك عبدالله تتغير لحظة لقاء، انه بالمواطنين ويقول لمن حوله: «لا تعرفوني رؤية شعبي.. العاهي هو الله»



الملك عبدالله يتناول في الضواحي



طاقم الحرمين يستعد بأدنى الأمان داخل من بيت



الملك عبدالله يتفق من غرفة الملكيات بين الخدماء المتقدمة للخدمة

الوفود الأجنبية التي رارته في روضة خريم تفاجأت بأن مكان إقامته لا يتعدى «أمتاراً» عن خيام المواطنين

في الطريق إلى القصر أو الديوان توقف موكبه أكثر من مرة لأن الملك شاهد من يحتاج المساعدة

في سبيل لمسؤولين آخرين، حينما التفتل في المملكة لأبيه الملك عبدالله «التعبير بيد شعبي ولي يعرف عليهم شي» من الخراج

علق على صورته الموجودة على سيارات بعض المواطنين بأنه «حب لم يأت من فراغ»

أنه أكد معالي الأستاذ إبراهيم بن عبدالعزيز الطاسان رئيس الشؤون الخاصة بخادم الحرمين الشريفين على العناية الكبيرة التي يوليها الملك عبدالله في كل شيء وقيل في حديثه لـ الرياض، حول الجوانب الشخصية في حياة الملك عبدالله أن الصفات الشخصية والعملية التي يتمتع بها خادم الحرمين أكسبته محبة الناس، وتضاعف له بالنصر والتأييد.

وأضاف أن عبدالله بن عبدالعزيز إنسان ومواطن وأمير ومملك هو عبدالله بن عبدالعزيز لم يتغير، ولم يتغيره الألقاب.

وأشار إلى أن علاقة الملك عبدالله بأبنائه المواطنين قائمة على الاحترام والحب المتبادل، إلى جانب اهتمامه - حفظه الله - بتلبية احتياجاتهم، والوقوف بجانبهم، مشيراً أن زيارات الملك عبدالله للأسواق والأماكن العامة في عدد من المدن أظهرت مدى بساطته وتواضعه وقربه إلى شعبه.

وقال إن خادم الحرمين الشريفين تلقى نبأ وفاة الملك فهد - رحمه الله - في ساعة متأخرة من فجر يوم الاثنين 12/11/1426هـ، وتوجه إلى المستشفى مباشرة ليلقي نظرة الدواع الأخيرة على أخيه.

وأضاف أن الملك عبدالله في يوم التوجع كان ممتناً كثيراً لوفاء المواطنين الذي وصفه قائلاً: إنه ليس بمستغرب.

وأشار الطاسان في حديثه إلى جملة من المواقف الشخصية للملك عبدالله التي تعبر عن تواضعه وحب شعبه، وفيما يلي نص الحوار مع معالي الأستاذ إبراهيم الطاسان.

بداية العلاقة

بداية معالي الأستاذ ترحيب منكم بالحديث عن علاقتكم مع خادم الحرمين الشريفين عبد الله؟

بدأت علاقتي مع الملك عبدالله - حفظه الله - عندما كنت أعمل في وزارة المالية، ودرخت قبل أكثر من عشرين عاماً عضوية مجلس إدارة نادي الفروسية، وأخترت حينها أميناً عاماً لصندوق النادي، وعضو اللجنة التنفيذية التي يرأسها الأمير بدر بن عبدالعزيز رئيس المجلس الوطني، حيث بدأت في تلك المرحلة علاقتي بالعملية، مع الملك عبدالله واستمرت إلى ما قبل عشر سنوات، بعد ذلك مرضي - حفظه الله - بالعمل لعدد في الشؤون الخاصة، حيث أصبحت أكثر التصاقاً به، وبشكل يومي، منذ ما يقرب من أحد عشر عاماً ولا تزال.

صفات الملك عبدالله

سؤال أول هذه المدة التي عملت فيها مع الملك عبدالله، ما الصفات العملية والشخصية التي تميزت بها خادم الحرمين؟

في البداية لا يمكن الفصل بين الصفات العملية والشخصية للملك عبدالله، فكل واحد منها في امتداد للأخرى، وهذا ما يميزه - حفظه الله - فهو أولاً إنسان صادق مع الله - إن شاء الله - ويضع محافة الله أمامه في الأمور كلها، وثانياً هو صادق مع نفسه التي يحملها دائماً على الشوك على الله، وعلى النزاهة والعمل، وعلى حب الخير، والإخلاص في العمل، والإحسان بالمسؤولية ما يخدم دينه ووطنه وأمه، إلى جانب ذلك فهو يحب الصنف والرجل الصادق معاً، خصوصاً في نقل المعلومة الدقيقة، حتى لو أخطأ فهو يحب أن يتعرف الإنسان بحفظه ويعمل على تجاوزه، كما يكره الملك عبدالله الإنسان المتفك والمتكبر بالفق أو العمل، وفي المقابل يحب أن يتم الإنسان بعمله المكلف به، وترك الحديث عن الآخرين أو التحدث في أعمالهم، أما على المستوى الشخصي فهو رجل فارس وشجاع ومواقف، وأعماله التي لا تعد ولا تحصى، وهو إنسان بسيط يتواضعه وقربه من الناس، وكرهه للبخس إلى جانب ذلك فهو رجل يحب الصلوة والاحتمال في أمور الدين، والصدقة والبر، ويحب الغلو والتفرد، ذلك يتفق الملك عبدالله بسمة الوفاء لشعبه أولاً، وللعالمين معه ثانياً، حيث دائماً ما يسأل عن يعمل معه، ويسعى إلى اكتمال مشكلاتهم، وحلها، حتى في سفرياته الخارجة دائماً ما يحضر على المرافقين له، ويسأل عن احتياجاتهم، ويسعى إلى راحتهم، وتو عراف إن أحسن من العاملين معه مرضى يسأل عنه في الحال، ويقائمه للاطمئنان عليه.. كما أنه لا يتذكر كثيراً من عمل معه، ويعدو لأزمات منهم بالمعزة والرحمة.

إن الحديث عن صفات هذا القائد العظيم تجر الجميع على احترامه والاتفاق على زعماء وهذا ما تضمنه.. ليس على المستوى الداخلي في المملكة، بل حتى عندما يتباحث مع زعماء الدول ووكلائهم الرعية دائماً ما يجمعون بصراحته وصلفه ووضوحه، حتى أنهم يخرجون من مقابله وهم يحسبون في تفوسهم بما واجعا به.

صفاته لم تتغير

ولكن هذه الصفات المميزة لهذا القائد العظيم، كيف هي بعد توليه مقاليد الحكم في البلاد؟

تصد من سؤلك حل فقير الملك عبدالله بعد توليه مقاليد الحكم، أقول كل وكل مواطن إن عبدالله بن عبدالعزيز إنسان ومواطن وأمير ومملك هو نفسه عبدالله بن عبدالعزيز، ولم يتغير، ولم يتبدل مواقفه، ولم تتحول مبادئه، بل على الملك - حفظه الله - تزايدت مسؤولياته بعظم المسؤوليات العظيمة التي عاينه، وهو في كل المثلعب عن الله سبحانه وتعالى، حتى من عباده أن يعيرون على تحمل عدد المسؤوليات والتجعب والامعاء، له صدقتي عرفت عبدالله بن عبدالعزيز على مدى عشرين سنة، في كل يوم يثبت أنه الإنسان البسيط المتواضع الذي يخاف الله ويخشاه في السر والعلن.. عرفته بمبادئه الأربعة (عقيدة ووطن وصبر

وعمل)، عرفته قريباً إلى شعبه، ومحباً لهم، ومقدراً لأولادهم، حريصاً على تلبيتهم، عرفته احتياجاتهم.. عرفته وإخلاصاً.. عرفته داعياً للحوار والتسامح واحترام الآخر.. هكذا عرفته لم تتغير الألقاب

العلاقة مع المواطن

وماذا عن علاقة الملك عبدالله بأبنائه؟

عني أحوال السؤال ليكون أبناء الملك عبدالله هم جميع المواطنين لأنه دائماً ما يرد في مجلسه أن جميع المواطنين بلا استثناء هم أبنائه ويجب عليه رعايتهم، والوقوف معهم، ولكن مثلثاتهم ويوجد الحلول المناسبة لها، وهم أيضاً فخور بأن يكون أباً وقلماً لهم، ويقدم حزم التلاحم معه، ومبادئته شعور المحبة والمسؤولية، لذلك دائماً ما يحدث أبناء المواطنين أن يكونوا قنوة في الخير، وأن يكونوا قريبين من الله في القول والعمل.

علاقتي بأبنائه

ولكن علاقتي بالأستاذ أأفضل أبناء الملك - حفظه الله - الذين يتعاملون اسمه؟

أنا أعرف ما تتصدده، ولكن أحب أن أضيف أولاً علاقة الملك عبدالله بأبنائه المواطنين، أما الإجابة عن سؤالك فإن الملك عبدالله لا يفرق بين أبنائه، جميعهم عنده سواسية، وأماماً ما يقول أحب أن أرى أبناء عبدالله بن عبدالعزيز ليسوا أصحاب مظاهر وترف، ويخجل ولكن أحب أن أراهم أكثر تواضعاً وبساطة وبمسافة أكثر من الآخرين.. أحب أن أراهم أكثر الناس فعلاً للخير والمداومة عليه، لذلك ليس مستغرب أن أبناء الملك عبدالله قد أخذوا كثيراً من صفات والدهم.

ما جانب آخر الملك عبدالله على الرغم من مشاغفه ومسؤولياته اليومية، دائم السؤال عن أبنائه في دراستهم وولياتهم وأعمالهم، ويتفقد أحوالهم، ويمارس دوره كأب مسؤول عن أبنائه.

ولكن لماذا اهتمامك بإبراز علاقة الملك عبدالله بأبنائه المواطنين؟ هذا الاهتمام ليس ثلباً من عندي، وإنما هو نابع من الملك عبدالله شخصية، ويسمعه كل مواطن فهو - حفظه الله - كلف مسؤولاً ليقوم بشؤون المواطنين، والاطمئني على مشكلاتهم بشكل دوري، كما هو - حفظه الله - باستقبال طلب أي مواطن وعرضه عليه، ويشرح جداً إذا قلنا إنه حالة مواطن يحتاج فعلاً للمساعدة، كذلك الحال بالنسبة للعلمائين معه.

وما المواقف التي تتذكرها حول علاقة الملك عبدالله بالمواطنين والأعمال الخيرية والإنشائية عموماً؟

أنت تلح على سؤالا يحتاج إلى إجابة كل يوم، وما يجيبك عنه اليوم تأكد في أي أحد أنه يختلف في إجابته عن اليوم الذي قبله، فانت تطلب مني أمراً يصعب حصره، ولكن فيما يبدو لي أن الأمر واضح لكل مواطن، فمجلس الملك عبدالله لا يخلو من المواطنين الذين يحسون بجانبه على الكسري ويتحدثون معه مباشرة عن حاجاتهم، إلى جانب لقاءاته العفوية مع المواطنين في الأسواق والأماكن العامة، حتى إنه يصل إلى منازلهم كما هو معروف في زيارته لأصحابه الفقيرة بمدينة الرياض.

كذلك فهو لم يخل بمائه وجهه في مساعدة المحتاجين بشكل دائم يومي، إضافة إلى اهتمامه الخاص بمقرب قلب كثير من المواطنين الذين تحمل عنهم الدية ليعرفوا للخياص من حينه، ويساه وقوسمة المساجد وقائمة المسائل الشعبية للفقراء والمحتاجين.. كل هذه الأعمال وأكثر في تعبير حقيقي عن جوهر العلاقة المتميزة بين الملك عبدالله وأبنائه المواطنين، كذلك من جانب أخركم كثيراً ببناء الإنسان السعودي ليس بالمال، وإنما بالفكر الذي يقضي عليه للثغور مسؤولياته تجاه دينه ووطنه، فهو على سبيل المثال دعا إلى الحوار الوطني وحسن الجسور، وإلى التسامح في المجتمع، وترك باب العفو مفتوحاً لكل مواطن أذنب في حق وطنه، وإلى مناضح الاقتراح المسؤول في المجتمع، حتى أصبح المواطنين أكثر تلاحماً مع قيادتهم الحكيم.

كذلك الملك عبدالله يتابع بشكل جيد الحالات الإنسانية للمواطنين المستورين

### أجرى الحوار - أحمد الجميعة:

الصحف اليومية، ويوجه في أكثر من مرة بمساعدة كثير من هذه الحالات والتشبيح مع الجهات الحكومية المختصة.

#### زيارة للقراء

✦ أشرفت فسي إجابته على سؤال أردت أن أطره حول

زيارته للقراء في عدد من أحياء الرياض، فكيف تمت هذه الزيارة؟ وهل هناك

#### توقعيات سيحدث تلك الزيارة؟

أبداً هذه الزيارة كانت مفاجئة للجميع، حيث يباري الملك عبدالله حين يخصص للقيام بهذه الزيارة، وكانت في شهر رمضان المبارك، وطبق من بعض إخوانه، التي جلبني وزير العدل والشؤون الاجتماعية أثناءه المتكثرون على الملته ومرافقته، كما طلب مني ذلك أيضاً، وخرجنا في سيارات حديثة، لا توحى بموكب الملك عبدالله، ووقفتنا كثيراً عند زمة تصحب السيارات على جسر الخليج وطريق الملك فهد إلى أن وصلنا إلى الحي المقصود، وحدثت الجوزة إلى لقاء أبوي.. بسطي.. وضوي.. بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وكما شاهد الجميع عبر التلفاز الملك عبدالله، والصحف فكيف كانت هي فرحة المواطنين ببقاء

الأمير المهم الذي أحب أن أعلن عنه هنا وهو ينشر للمرة الأولى، ولم يصح عنه أحد، إن الملك عبدالله الذي من في أدنى قللنا، فبنا الصباح تصل مساعدة عاجلة لهؤلاء المحتاجين، وفقط تم تقديم المساعدة العاجلة لتطامني ذلك

#### الحي

الأمير المهم الذي أحب أن يعلن عنه هنا وهو ينشر للمرة الأولى، ولم يصح عنه أحد، إن الملك عبدالله الذي من في أدنى قللنا، فبنا الصباح تصل مساعدة عاجلة لهؤلاء المحتاجين، وفقط تم تقديم المساعدة العاجلة لتطامني ذلك

#### الحي

يلاحظ الجميع أن الملك عبدالله الذي من في أدنى قللنا، فبنا الصباح تصل مساعدة عاجلة لهؤلاء المحتاجين، وفقط تم تقديم المساعدة العاجلة لتطامني ذلك

#### برامج الملك اليموي

✦ وماذا عن برنامج الملك عبدالله اليموي؟  
برامج الملك - حفلة الله - يختلف من وقت آخر، بحسب الأيام والإجازات، فهو يتوجه في كل صباح كعادته إلى البيوان الملكي، ويمكث هناك إلى ما بعد العصر ثم يعود إلى قصره ويرقد صلاة المغرب يستقبل رئيس البيوان الملكي والشؤون الخاصة، وشؤون المواطنين وتتميز التفاعلات المعروضة عليه، بعد صلاة الختام، حين موعد اصطلاحه الخاصة، إلى جانب تلقي التعانقات المهمة، ثم يحين موعد راحته.

#### كيف تلقى الملك عبدالله خبر وفاة الملك فهد - رحمه الله -

✦ في فجر يوم الاثنين 17/11/1426هـ وعند تقديراً الأمانة جراً تقديراً، تلقى الملك عبدالله ملكة من الأمير عبدالعزيز بن فهد بخبره نبأ وفاة الملك فهد -رحمه الله- حيث أرتسم الحزن الشديد على محيا الملك عبدالله، ولبس قفلاً بدعوى الحزن يدعو أخيه بالمعزة والرحمة، ثم أمر - حفلة الله - في حينها بالتوجه إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، حيث نظرت له لواع الأخيرة على أخيه الراحل العظيم الملك فهد - رحمه الله

- وبعدما لم يعد إلى الصرلا إلا في عصر ذلك اليوم، حيث سبق ذلك مبايعته ثم قبل إخوانه وأسرته ملكاً على البلاد، ثم أعلن البيان الرسمي بوفاة المتفخفاً قبل شهر يوم الاثنين ✦ في ذلك اليوم الذي توفي فيه الملك فهد - رحمه الله - ما هو الحال الذي كان عليه الملك عبدالله - حفلة الله -؟

- الطاسان التفتية والحزن يملأ مجاه، ودعواته الصادقة لأخيه بالرحمة والمغفرة لم تنقطع، كما بدأ تلقى اصتلاصات داخلية وبنوية للزماء لأخيه، ثم انتاب شعور المسؤولية كذلك وملك لبته الأمل.

#### الإحساس بالبيعة

✦ بعد مبايعته ملكاً على البلاد، وتوافق المواطنين في قصر الحكم لتلقيم البيعة كيف كان شعور الملك عبدالله حينها؟

- المشهد يعبر عن نفسه، فالسلامة التي تم بها الانتقال الحكم إلى الملك عبدالله، والطريقة التي عبر بها المواطنين عن مبايعته، كانت تحسبياً واضحاً لمدى التلاحم القوي بين قيادة هذه البلاد والشعب السعودي، كان شعوراً قد غمر الجميع وعلى رأسهم الملك عبدالله الذين كان يشعر لاحتفانها أن وفاة هذا الشعب ليس بمستمر.

#### صورة الملك على السيارات

✦ بمناسبة وفاة هذا الشعب تقادهم الملك عبدالله، ظهرت في الأونة الأخيرة صور الملك على زجاج سيارات عدد من المواطنين، هل شاهد ذلك الملك عبدالله أو نقل إليه؟

- نعم رأى ذلك، ولكن إلى أي أضاحيت كان يتصر إن هذا العبد ليس من قرائ كما أنه يرى في ذلك مسؤولية كبيرة على كفاية أحب شديد وأخويه، ويتنظرون منه الكثير.

#### العلاقة مع الصحراء

✦ وماذا عن علاقة الملك عبدالله بالصحراء؟  
- الصحراء - والتي تستنح حقنك للملك عبدالله، هي فيهم ثلثها بالمرحاً حينما يكون في البر - أو مرزعة الخاصة - ويذهب فيه للبر في أوقات البريق ومغفول بالخاصة، خصوصاً ما يكون في روضة خريم التي يحبها كثيراً، وفيها تتجلى مواقفه وبساطته وقواضيه، ففي حين يكون مقر إقامة في الروضة يكون عدد كبير من المواطنين قريبين من مكانه، ويحكم المسؤولية الأمنية يقوم عدد من أفراد الحراسة بإبعاد الناس عن مكان إقامته، حين علم بذلك منع مسؤولي الأمن إبعاد الناس، وقال لهم دعوهو في أرض الله الواسعة، وهو يفعل ذلك في كل مرة يذهب فيها إلى روضة خريم، تلك التي يستمر الكثيرون أن مكان الملك عبدالله لا تتصله عن خيمة مواطني سواقة قفيلة.

ومن جانب آخر حين يكون الملك عبدالله في روضة خريم وتأتي وفود رسمية لمقابلته، حيث كان المعداد أن يكون الاستقبال في البيوان الملكي، أو في قصره، طلب الملك علي عن العادة أن يكون الاستقبال بقرن الغمامة في الروضة خلال حضور عدد من الشخصيات الأجنبية للمملكة، وبالمثل تم اللقاء في روضة خريم - العزيزين أن هذه الوفود الأجنبية كانت معلفها كبيرة جداً حين كانت حاضرة في الروضة.. بل كان شعوراً مختلفاً حينما أمرت بإقامة الملك عبدالله وحوله المواطنين بحاجته الاحتفائية.

#### الافتتاح الموسول

✦ بمناسبة ذكر الوفود الرسمية الأجنبية التي تحضر لمقابلة الملك عبدالله، ما ردة فعله حين يكون الحديث عن الافتتاح في المملكة؟  
- قد تستغرب يا أحمد اللاجبات الملك عبدالله حين يتحدث عن الافتتاح أو التغيير يتحدث بلغة واضحة ومبرهنة، كان يقول للأجانب الافتتاح والتغيير بيد شبيبنا إذا دعونا بذلك دون أن نمنس بتواضعنا فيصحتننا، وفي ذات مرة كان يجيب عن أحد المسؤولين الأجانب بالتغيير والافتتاح يجب أن يكون نابعاً من الداخل وليس الخارج، مؤكداً - حفلة الله - أن المملكة ستارة في نهج الإصلاح والافتتاح الموسول بما يتسجم مع قريننا ومبادئنا، وأما الأمر لن يكون إلا بالتدرج والاعتدال من أفراد المجتمع.

#### منع تقبيل اليد

✦ معالي الشيخ إبراهيم اليبسبة تقبيل يده؟  
الملك عبدالله - حفلة الله - من ذلك منع تقبيل اليد، وإن كان الجناه، والاختلاص لا يكون إلا لله.

#### حفل أعيان الرياض

✦ هل نهاية هذا الحوار كيف تتظنون لتمتاضة احتفاءً أهالي الرياض بالملك عبدالله بعد توليته مقاليد الحكم في البلاد؟  
- هي مناسبة يصحدها فيها الولاء والتلاحم بين القيادة والشعب، وهي أيضاً مناسبة إلهية صاحب الحدي الذي كتبه أماني الرياض وعن رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الذي عهد الملك عبدالله تقديراً لموالته تجاه دينه ووطنه، وأقديهم كخطواته بما يحزم الوطن والمواطنة.

توضيح  
الصور المختصرة هي  
بعد التصحيح الخاص  
لمعالي الأستاذ  
إبراهيم الطاسان  
وتنشر للمرة الأولى

المصدر : الرياض  
التاريخ : 22-11-2005  
العدد : 13665  
الصفحات : 3  
المسلسل : 15



الملك عبد الله الثاني  
الملك عبد الله الثاني

## طلب من أبنائه البعد عن مظاهر الترف والبدخ والاقتراب من الناس بالتواضع

خادم الحرمين ينظر للإنسان الصادق بأنه أول المعترفين  
بخطئهم.. ويكره التملق والحديث عن الآخرين



الملك عبد الله الثاني  
الملك عبد الله الثاني

## الملك عبد الله بعد زيارته الأحياء الفقيرة في الرياض وجه بتقديم مساعدات عاجلة لهم في اليوم التالي

يهتم كثيراً بالحالات الإنسانية المنشورة في الصحف  
ويوجه بمتابعتها مع الجهات الحكومية